

القرآن الكريم

تفسير غريب الألفاظ
بيان فضل بعض السور
علامات الوقف والضبط

الجزء الخامس عشر

عبد الله (١٦)

يوزع مجاناً

حقوق الطبع متاحة لكل أحد ابتغاء
وجه الله شريطة عدم تغيير شيء من
المحتوى. لأية استفسارات برجاء
المراسلة على العنوان الإلكتروني:

WAQF16@gmail.com

المراجع بتصرف

- تفسير ابن كثير، تحقيق مجلس
التحقيق العلمي بدار الفتاح - الشارقة
- أيسر التفاسير للشيخ أبي بكر الجزائري
- كلمات القرآن للشيخ حسنين مخلوف
- زبدة التفاسير للشيخ محمد الأشقر
- أسباب النزول للشيخ النيسابوري

طبع من نفقة وقف
عبد الله علي رضا
يرحمه الله

القرآن الكريم
تفسير غريب الألفاظ
بيان فضل بعض السور
علامات الوقف والضبط

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ونشهد ألا إله إلا الله شهادة حق نسأله تعالى أن يثبتنا عليها حتى الممات وأشهد أن محمداً عبده ورسوله بعثه بالحق وأيده بالآيات البينات.

أما بعد..

فقد ورد في القرآن أمثال.. وأخبر الله ﷻ ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٣] والأمثال هي تشبيه شيء بشرع في حكمه وتقريب المعقول من المحسوس أو أحد المحسوسين من الآخر واعتبار أحدهما بالآخر.. كقوله تعالى في حق المنافقين: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾ [١٧] صُمُّ بُكْمٌ عُمَىٰ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ [١٨] أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَنُقُرٌّ يُجْعَلُونَ اصْبِعُفْ فِيْ ءَاذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ [البقرة] فضرب للمنافقين بحسب حالهم مثلين.. مرة

بالماء.. ومرة بالنار.. فإن النار مادة النور والماء مادة الحياة.. فالمنافقون أخذوا من النار حرها وتركوا نورها... ومن المطر ظلمته ورعده وبرقه... وتركوا الحياة التي فيه.. فهذا حال من آمن ثم كفر وعرف ثم أنكر... ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾ [٣] والمنافقون: ٣ ولئن أمرنا الله بتدبر القرآن فإن الأمثال في القرآن تحتاج مزيد تدبر... وهي حق لا ريب فيه...

بل جاءت الأمثال في التوراة والإنجيل أيضاً.. كما قال ﷺ في وصف أصحاب رسول الله ﷺ: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكْعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهم فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْهَهُ فَتَازَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرْعَ لِيُغَيِّظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [٢٩] [الفتح: ٢٩] وفي الإنفاق في سبيل الله... قال تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ

يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦١﴾ [البقرة: ٢٦١] ولا شك أن كل أحد يستطيع أن يرى السنبلة وهي تنبت سبع سنابل.. وفي كل سنبلة مئة حبة.. هكذا أوفى الأجر.. والله يضاعف لمن يستحق.. لعلمه سبحانه بما في القلوب.. وفي نفقه الكافر قال تعالى: ﴿مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١١٧].

أسأل الله أن يجعلنا فيمن يعقل الأمثال في كتابه وأن ينفعنا بعلمنا وأن يوفقنا للعمل به إنه ولي ذلك والقادر عليه وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

في الحديث: «إن الشيطان قال: وعزتك يا رب لا أبرح أغوي عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم. فقال الرب تبارك وتعالى: وعزتي وجلالي لا أزال أغفر لهم ما استغفروني» (الحاكم - صححه الألباني).

رَبِّهَا
١٧

سُورَةُ الْاِسْرَاءِ

آيَاتُهَا
١١١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ
هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾ وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ
هُدًى لِبَنِي إِسْرَءِيلَ يَلْ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا ﴿٢﴾
ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴿٣﴾
وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ فِي الْكِتَابِ لِنُفْسِدَنَ فِي الْأَرْضِ
مَرَّتَيْنِ وَلِنَعْلَنَ عُلُوكَآ كَبِيرًا ﴿٤﴾ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولُنَاهُمَا بَعَثْنَا
عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ
وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا ﴿٥﴾ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ
وَأَمَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٦﴾
إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ
وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيُسْئِلُوا أَوْجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ
كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا ﴿٧﴾

سورة الإسراء

- ﴿سُبْحَانَ الَّذِي﴾ اسم فعل بمعنى أنزه .
- ﴿أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ﴾ جعل البراق يسري به ﷺ ليلاً .
- ﴿لَنُرِيَهُ﴾ لنرفعه إلى السماء فنريه .
- ﴿وَكَيْلًا﴾ رباً تكلون إليه أموركم .
- ﴿ذُرِّيَّةَ﴾ أخص ذرية أو يا ذرية .
- ﴿وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ أوحينا إليهم
- وأعلمناهم بما سيقع منهم من الإفساد مرتين .
- ﴿وَلَنَعْلَنَ﴾ لنفرطن في الظلم والعدوان .
- ﴿وَعَدُ أُولَئِهِمَا﴾ العقاب الموعود على أولاهما .
- ﴿أُولَىٰ بَأْسٍ﴾ ذوي قوة وبطش في الحروب .
- ﴿فَجَاسُوا﴾ ترددوا لطلبكم باستقصاء .
- ﴿خِلَلِ الدِّيَارِ﴾ وسطها .
- ﴿الْكُرَّةِ﴾ الدولة والغلبة .
- ﴿أَكْثَرُ نَفِيرًا﴾ أكثر عدداً أو عشيرة من أعدائكم .
- ﴿لَيْسَتُوا وَجُوهَكُمْ﴾ ليحزنوكم حزناً يبدو
- في وجوهكم .
- ﴿وَلَيْسَتُوا﴾ ليهلكوا ويدمروا .
- ﴿مَا عَلَوْا﴾ ما استولوا عليه .

عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدْتُمْ عَدَاوَةً جَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ
 حَصِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ
 الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾
 وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٠﴾
 وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ﴿١١﴾
 وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتَيْنِ فَمَحْوَنَاءَ آيَةِ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ
 النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ
 السَّاعَاتِ وَالحِسَابِ وَكُلُّ شَيْءٍ فَضَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا ﴿١٢﴾ وَكُلَّ
 إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَبْعُهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كِتَابًا
 يَلْقَاهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾ أَقْرَأْ كُتِبَ عَلَيْكَ إِنَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَيْكَ حَسِيبًا
 ﴿١٤﴾ مَن أَهْتَدَىٰ فَأَنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ
 عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ
 رَسُولًا ﴿١٥﴾ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا
 فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَرْنَاهَا تَدْمِيرًا ﴿١٦﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن
 الْقُرُونِ مِن بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿١٧﴾

﴿حَصِيرًا﴾ سَجْنًا أَوْ مِهَادًا وَفِرَاشًا. (٨)

﴿مِمَّا أَقَوْمُ﴾ أَسَدَدَ الطَّرِيقَ (مِلَّةَ الْإِسْلَامِ - والتوحيد). (٩)

﴿أَلَيْلَ وَالنَّهَارَ﴾ نَفْسَهُمَا أَوْ نُورِي اللَّيْلِ والنَّهَارِ (أَي: الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ). (١٠)

﴿فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ﴾ خَلَقْنَا الْقَمَرَ مَطْمُوسَ النُّورِ مَظْلَمًا. (١١)

﴿آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً﴾ الشَّمْسَ مُضِيئَةً مُنِيرَةً لِلْأَبْصَارِ. (١٢)

﴿أَلَزَمْتَهُ طَيْرَهُ﴾ عَمَلَهُ الْمَقْدَرُ عَلَيْهِ لَا يَنْفَكُ عَنْهُ. (١٣)

﴿حَسِيبًا﴾ حَاسِبًا وَعَادًا، أَوْ مُحَاسِبًا. (١٤)

﴿وَلَا نَزِرٌ وَازِرَةٌ وَزَرَ أُخْرَى﴾ لَا تَحْمِلُ نَفْسٌ إِثْمَ غَيْرِهَا. (١٥)

﴿أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾ أَمَرْنَا مُتَنَعِمِيهَا بِطَاعَةِ اللَّهِ. (١٦)

﴿فَفَسَقُوا﴾ فَتَمَرَدُوا وَعَصَوْا. (١٦)

﴿فَدَمَّرْنَاهَا﴾ اسْتَأْصَلْنَاهَا وَمَحَوْنَا أَثَارَهَا. (١٦)

﴿الْقُرُونِ﴾ الْأُمَمِ الْمَكْذِبَةِ. (١٧)

مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ
 جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَذْهُورًا ﴿١٨﴾ وَمَنْ أَرَادَ
 الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ
 سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا ﴿١٩﴾ كُلًّا نُمِذُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ
 رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿٢٠﴾ انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا
 بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا
 ﴿٢١﴾ لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَحْذُورًا ﴿٢٢﴾
 ﴿٢٣﴾ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا
 يَبُلُغْنِ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا
 أُفٍّ وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٤﴾ وَأَخْفِضْ
 لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي
 صَغِيرًا ﴿٢٥﴾ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ
 فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّيْبِ عَفُورًا ﴿٢٦﴾ وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ
 وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا يُبْذَرِ بُذِيرًا ﴿٢٧﴾ إِنْ الْمُبْذَرِينَ
 كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴿٢٨﴾

﴿يَصْلَحْنَهَا﴾ يدخلها، أو يقاسي حرها.

﴿مَذْخُورًا﴾ مطروداً مبعداً من رحمة الله.

﴿كُلًّا نُمِدُّ﴾ نزيد من العطاء مرة بعد أخرى.

﴿هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ﴾ أي: المؤمنين والكفار، أو أهل الطاعة وأهل المعصية.

﴿مَحْظُورًا﴾ ممنوعاً عما يريد الله.

﴿أَنْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ فمن غني وفقير، وصحيح ومريض لحكمة بالغة لا تستطيع عقول البشر إدراكها.

﴿تَخَذُوا﴾ غير منصور ولا معان من الله.

﴿وَقَضَى رَبُّكَ﴾ أمر وألزم وحكم.

﴿أَفِي﴾ أقصر كلمة تضجر وتبرم.

﴿وَلَا نَنْهَرُهُمَا﴾ لا تزجرهما عما لا يعجبك.

﴿قَوْلًا كَرِيمًا﴾ حسناً جميلاً ليناً.

﴿لِلْأَوَّيْنِ﴾ للتوايين مما يفرض منهم.

وَأَمَّا تَعْرِضْنَ عَنْهُمْ أَبِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا
 مَيْسُورًا ﴿٢٨﴾ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا
 كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ
 لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾ وَلَا تَقْتُلُوا
 أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمَّا يَكُنْ نَزْوُفُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنْ قُلْتُمْ كَانَتْ
 خِطَاءً كَبِيرًا ﴿٣١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا الرِّزْقَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ
 سَبِيلًا ﴿٣٢﴾ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ
 قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي
 أَقْتَلِ إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا ﴿٣٣﴾ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي
 هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ
 مَسْئُولًا ﴿٣٤﴾ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ
 ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٣٥﴾ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ
 إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴿٣٦﴾
 وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ
 الْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴿٣٨﴾

﴿يَدَكَ مَغْلُولَةً﴾ كناية عن الشح .

﴿بَسَّطَهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾ كناية عن التبذير والإسراف .

﴿تَحْسُرُوا﴾ نادماً أو منقطعاً بك معدماً .

﴿وَيَقْدِرُ﴾ يضيقه على من يشاء لحكمة .

﴿خَشِيَةَ إِمْلَاقٍ﴾ خوف فقر وفاقة .

﴿خِطَاءً كَبِيراً﴾ إثماً عظيماً .

﴿سُلْطَنًا﴾ تسلطاً على القاتل بالقصاص أو الدية .

﴿يَبْلُغُ أَشَدَّهُ﴾ قوته على حفظ ماله ورشده فيه .

﴿بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ﴾ بالميزان العدل .

﴿وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ مآلاً وعاقبة .

﴿وَلَا نَقْفُ﴾ لا تتبع .

﴿مَرَحًا﴾ فرحاً وبطراً واختيالاً وفخراً .

ذَٰلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا
 ءَاخَرَ فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴿٣٩﴾ أَفَأَصْفَكَ رَبُّكُمْ
 بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنثًا إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾
 وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤١﴾
 قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذَا لَا تَبْعُوا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا
 ﴿٤٢﴾ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤٣﴾ تَسْبِيحٌ لَهُ السَّمَوَاتُ
 السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ
 لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قَرَأْتَ
 الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بَاءً لَا خَيْرَ فِي حِجَابِهَا
 مَسْتُورًا ﴿٤٥﴾ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ
 وَقْرًا وَإِذَا ذُكِّرْتُمْ بَكَ فِي الْقُرْآنِ وَحَدُّهُمْ وَلَوْ أَعْلَىٰ أَذُنُهُمْ نُفُورًا
 ﴿٤٦﴾ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ
 إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ﴿٤٧﴾ أَنْظِرْ
 كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٤٨﴾
 وَقَالُوا آءِذَا كُنَّا عِظْمًا وَّرَفْنَاءَ ءَنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٤٩﴾

﴿مَذْهُورًا﴾ مبعداً من رحمة الله .

﴿أَفَأَصْفَنَكَ رَبُّكُمْ﴾ أفضلكم ربكم

فخصكم؟

﴿صَرَفْنَا﴾ كررنا القول بأساليب مختلفة

وبينا .

﴿تَقُورًا﴾ تباعداً وإعراضاً عن الحق .

﴿لَا تَبْغُوا﴾ لطلبوا .

﴿سَبِيلًا﴾ طريقاً للمغالبة والممانعة .

﴿حِجَابًا مَسْتُورًا﴾ ساتراً أو مستوراً عن

الحس .

﴿أَكِنَّةٌ﴾ أغطية كثيرة مانعة .

﴿وَقَرًّا﴾ صمماً وثقلاً في السمع عظيماً .

﴿هُمْ نَجْوَى﴾ متناجون في أمرك فيما بينهم .

﴿مَسْخُورًا﴾ مغلوباً على عقله بالسحر أو

ساحراً .

﴿أَنْظُرْ كَيْفَ صَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ﴾ بقولهم

عنك ساحر أو شاعر أو مجنون .

﴿وَرَفْنَا﴾ أجزاء مفتتة ، أو تراباً أو غباراً .



﴿٥٠﴾ قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥١﴾ أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْتُمُونَ
 صُدُورَهُمْ فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ
 فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ
 يَكُونَ قَرِيبًا ﴿٥٢﴾ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْجُدُ لِأَيْمَانِهِ
 وَتُظَنُّونَ إِنْ لَسْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٥٣﴾ وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ
 أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنْ الشَّيْطَانُ كَانَ لِلْإِنْسَانِ
 عَدُوًّا مُبِينًا ﴿٥٤﴾ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنْ يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِنْ يَشَأْ
 يُعَذِّبْكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿٥٥﴾ وَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ
 بِمَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ
 وَءَاتَيْنَا دَاوُدَ ذَبَابًا ﴿٥٦﴾ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا
 يَمْلِكُونَ كَشَفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا يَحْوِيلًا ﴿٥٧﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ
 يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ
 رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٨﴾
 وَإِنْ مِنْ قَرِيبَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ
 أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿٥٩﴾

﴿٥٠﴾ قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾ أي: لو كنتم

حجارة أو حديدًا لأعادكم الله كما بدأكم،
ولأماتكم ثم أحياكم كما خلقكم أول مرة.

﴿٥١﴾ يَكْبُرُ ﴿٥١﴾ يَعْظُمُ عندكم.

﴿٥١﴾ فَطَرَكُمُ ﴿٥١﴾ أبدعكم وأحدثكم.

﴿٥١﴾ فَسَيُفْضَوْنَ ﴿٥١﴾ يحركون استهزاء.

﴿٥٢﴾ بِحَمْدِهِ ﴿٥٢﴾ منقادين انقياد الحامدين له.

﴿٥٣﴾ الآية ﴿٥٣﴾ وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴿٥٣﴾ عن

أبي ذر رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة

تمحها وخالق الناس بخلق حسن». (رواه

الترمذي - حسنه الألباني).

﴿٥٣﴾ يَنْزَعُ بَيْنَهُمْ ﴿٥٣﴾ يفسد ويهيج الشر بينهم.

﴿٥٤﴾ وَكَيْلًا ﴿٥٤﴾ موكولاً إليك أمرهم.

﴿٥٥﴾ زُبُورًا ﴿٥٥﴾ كتاب فيه أدعية ومواعظ وتمجيد

ولا حلال أو حرام فيه.

﴿٥٦﴾ تَحْوِيلًا ﴿٥٦﴾ نقله إلى غيركم ممن لم يعبدكم.

﴿٥٧﴾ أَلْوَسِيلًا ﴿٥٧﴾ القربة بالطاعة والعبادة.

وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ
وَأَيْنَا ثَمُودُ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ
إِلَّا تَخْوِيفًا ﴿٥٩﴾ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا
جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ
فِي الْقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا ﴿٦٠﴾
وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ
قَالَ أَسْجُدْ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴿٦١﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ هَذَا الَّذِي
كَرَّمْتُ عَلَىٰ لَيْنِ أَخْرَتَيْنِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ
ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ يَبْعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ
جَهَنَّمَ جَزَاءُ كُفْرًا مَوْفُورًا ﴿٦٣﴾ وَأَسْتَفْزِزُ مَنْ أَسْطَعَتْ
مِنْهُمْ بَصُوتِكَ وَأَجْلِبَ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكُهُمْ
فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعَدَّهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا
غُرُورًا ﴿٦٤﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَىٰ
بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴿٦٥﴾ رَبُّكُمْ الَّذِي يُزْجِي لَكُمْ الْفُلْكَ
فِي الْبَحْرِ لَتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٦٦﴾

﴿مُبْصِرَةٌ﴾ آية بيّنة واضحة. ٥٩

﴿فَظَلَمُوا بِهَا﴾ فكفروا بها ظالمين فأهلكوا. ٥٩

﴿أَحَاطَ بِالنَّاسِ﴾ علماً وقدره، فهُم في قَبْضَتِهِ تعالى. ٦٠

﴿وَالشَّجَرَةُ الْمَعُونَةُ﴾ شجرة الزقوم. ٦٠

﴿طُفَيْنَا﴾ تجاوز للحد في كفرهم وتمرداً. ٦٠

﴿أَرَأَيْتَكَ﴾ أخبرني. ٦١

﴿لَا تَحْزَنْكَ ذُرِّيَّتُهُ﴾ لأستولين عليهم، أو لأستأصلنهم بالإغواء. ٦١

﴿وَأَسْتَفْزِزْ﴾ استخف واستعجل وأزعج. ٦٤

﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ﴾ صح عليهم وسقهم. ٦٤

﴿بِحَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾ بكل راكب وماش من جنسك. ٦٤

﴿غُرُورًا﴾ باطلاً وخدعاً. ٦٤

﴿عَلَيْهِمْ سُلْطَنٌ﴾ تسلط وقدره على إغوائهم. ٦٥

﴿يُزْجَى﴾ يجري ويسير ويسوق برفق. ٦٦

وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَهُهُ فَلَمَّا بَجَحْتُمْ
إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا ﴿٦٧﴾ أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ
بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ
وَكِيلًا ﴿٦٨﴾ أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ
عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنْ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا
لَكُمْ عَلَيْنَاهُ بَتِيْعًا ﴿٦٩﴾ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ
فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى
كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ
بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوْفِيَ كِتَابُهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ
كِتَابَهُمْ وَلَا يَظْلُمُونَ فِتِيلًا ﴿٧١﴾ وَمَنْ كَانَتْ فِي هَذِهِ
أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٧٢﴾ وَإِنْ كَادُوا
لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرُ
وَإِذَا لَا تَخَذُوكَ خَلِيلًا ﴿٧٣﴾ وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّرْنَا لَقَدْ كُنْتَ
تَرَكُنْ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا ﴿٧٤﴾ إِذَا لَا ذِقْنَكَ ضِعْفَ
الْحَيَوَةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ﴿٧٥﴾

- ٦٨ ﴿أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ﴾ تنهار بكم الأرض .
- ٦٨ ﴿حَاصِبًا﴾ ريحاً شديدة ترميكم بالحصباء .
- ٦٩ ﴿فَاصِفًا﴾ عاصفاً شديداً مهلكاً .
- ٦٩ ﴿نَبِيعًا﴾ نصيراً أو مطالباً بالثأر منا .
- ٧١ ﴿يَا مَعْشِرَ﴾ بمن ائتموا أو بكتابهم .
- ٧١ ﴿فَتِيلًا﴾ قدر القشرة في شق النواة .
- ٧٣ ﴿لِيَفْتَنُونَكَ﴾ ليوقعونك في الفتنة وليصرفونك .
- ٧٣ ﴿لِنَفْتَرِيَ عَلَيْكَ﴾ لتختلق وتتقول علينا .
- ٧٤ ﴿تَرَكُنْ إِلَيْهِمْ﴾ تميل إليهم .
- ٧٥ ﴿ضِعْفَ الْحَيَاةِ﴾ عذاباً مضاعفاً في الحياة الدنيا .

قال ﷺ: «والذي نفسي بيده! لو تعلمون ما أعلم؛ لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيراً». ثم انصرف ﷺ؛ وأبكى القوم، وأوحى الله ﷻ إليه: «يا محمد! لم تُقنط عبادي؟!». فرجع النبي ﷺ، فقال: «أبشروا، وسددوا، وقاربوا». (السلسلة الصحيحة).

وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا
وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خِلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾ سُنَّةَ مَنْ قَدْ
أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا يَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴿٧٧﴾ أَقِمِ
الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ إِنَّ
قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ
نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴿٧٩﴾ وَقُلْ رَبِّ
أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ
لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا ﴿٨٠﴾ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ
إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَاءٌ
وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَا
أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَسَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا
﴿٨٣﴾ قُلْ كُلُّ يَعْمَلْ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى
سَبِيلًا ﴿٨٤﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي
وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾ وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ
بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا يَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا ﴿٨٦﴾

- ﴿لَيْسَتْ فِرْوَنُكَ﴾ ليستخفونك ويزعجونك. (٧٦)
- ﴿تَحْوِيلًا﴾ تغييراً أو تبديلاً. (٧٧)
- ﴿لِدُلُوكِ الشَّمْسِ﴾ بعد أو عند زوالها عن كبد السماء. (٧٨)
- ﴿غَسَقِ اللَّيْلِ﴾ ظلمته أو شدته. (٧٨)
- ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ﴾ صلاة الفجر. (٧٨)
- ﴿فَتَهَجَّدْ﴾ التهجد: الصلاة ليلاً بعد الاستيقاظ. (٧٩)
- ﴿نَافِلَةً لَّكَ﴾ فريضة زائدة خاصة بك. (٧٩)
- ﴿مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ مقام الشفاعة العظمى. (٧٩)
- ﴿مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾ إدخالاً مرضياً. (٨٠)
- ﴿سُلْطَنًا نَّصِيرًا﴾ قهراً وعزاً تنصر به الإسلام. (٨٠)
- ﴿وَزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾ زال واضمحل الشرك. (٨١)
- ﴿خَسَارًا﴾ هلاك بسبب كفرهم به. (٨٣)
- ﴿وَنَّا بِجَانِبِهِ﴾ لوى عطفه تكبراً أو ولاء ظهره. (٨٣)
- ﴿كَانَ يَتُوسَّ﴾ شديد اليأس والقنوط من رحمتنا. (٨٣)
- ﴿شَاكِلَتِهِ﴾ مذهبه الذي يشاكل حاله. (٨٤)
- ﴿وَكَيْلًا﴾ من يتعهد بإعادته إليك. (٨٦)

إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴿٨٧﴾ قُلْ
لَئِنْ أَجْتَمَعَتِ الْآلُفُ وَالْأَلْفُ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ
لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ وَلَقَدْ
صَرَفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ
إِلَّا كُفُورًا ﴿٨٩﴾ وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ
الْأَرْضِ يَنْبُوعًا ﴿٩٠﴾ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ
فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا ﴿٩١﴾ أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا
زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسْفًا أَوْ تَأْتِي بَالِهًا وَالْمَلَكُ قَبِيلًا ﴿٩٢﴾
أَوْ يَكُونُ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرَفٍ أَوْ تَرْفَى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ
لِرُفْيِكَ حَتَّى تُنْزِلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ
كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا ﴿٩٣﴾ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمْ
الْهُدَى إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا ﴿٩٤﴾ قُلْ لَوْ كَانَ
فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ
مِّنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا ﴿٩٥﴾ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ
شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٩٦﴾

- ﴿ظَهِيرًا﴾ معيناً. ٨٨
- ﴿صَرَفْنَا﴾ رددنا بأساليب مختلفة. ٨٩
- ﴿كُلِّ مَثَلٍ﴾ معنى غريب حسن بديع. ٨٩
- ﴿فَأَبْنِ﴾ فلم يرض. ٨٩
- ﴿كُفُورًا﴾ جحوداً للحق. ٨٩
- ﴿يَبْثُوعًا﴾ عيناً لا ينضب ماؤها. ٩٠
- ﴿كِسْفًا﴾ قطعاً. ٩٢
- ﴿فَيْبِلًا﴾ مقابلة وعياناً، أو جماعة. ٩٢
- ﴿زُخْرُفٍ﴾ ذهب. ٩٣

روى البخاري عن عبد الله قال: كنت مع النبي ﷺ في حرث بالمدينة، وهو متكئ على عسيب، فمر بنا ناس من اليهود فقالوا: سلوه عن الروح، فقال بعضهم: لا تسألوه فيستقبلكم بما تكرهون. فأتاه نفر منهم فقالوا: يا أبا القاسم، ما تقول في الروح؟ فسكت، ثم قام، فأمسكت بيدي على جبهته، فعرفت أنه يُنزل عليه، فأنزل الله: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾.

وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ
 مِنْ دُونِهِ وَيَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمِيَائُكُمْ
 وَصُمًّا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا ﴿٩٧﴾
 ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظْمًا
 وَرَفَتًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٩٨﴾ * أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ
 الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ
 وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُّورًا ﴿٩٩﴾
 قُلْ لَوْ أَنَّكُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذَا لَا مُمْسِكُمْ خَشِيَةَ
 الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا ﴿١٠٠﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ
 آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَسْتَلَّ بَنِي إِسْرَءِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ
 إِنِّي لَا أَظُنُّكَ يَمُوسَى مَسْحُورًا ﴿١٠١﴾ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ
 هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَآئِرٍ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ
 يَفِرْعَوْنُ مُثَبَّورًا ﴿١٠٢﴾ فَأَرَادَ أَنْ يَنْتَفِرَ مِنْ الْأَرْضِ
 فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا ﴿١٠٣﴾ وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَءِيلَ
 اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴿١٠٤﴾

﴿خَبَتْ﴾ سكن لَهَا .

﴿زِدْنَاهُمْ﴾ لَهَا وتوقداً .

﴿وَرُقَّتَا﴾ أجزاء مفتتة ، أو تراباً أو غباراً .

﴿فَتَوَرَّأَ﴾ مبالغة في البخل .

الآية ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾

وهي الطوفان والجراد والقمل والضفادع
والدم والعصا واليد والسنين ونقص
الثمرات .

﴿مَسْحُورًا﴾ مغلوباً على عقله بالسحر أو
ساحراً .

﴿بَصَائِرَ﴾ بينات ودلائل يستدل بها .

﴿مَشْبُورًا﴾ هالِكاً أو مصروفاً عن الخير .

﴿يَسْتَفْرِهُمُ﴾ يستخفهم ويزعجهم للخروج .

﴿فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ الْآخِرَةِ﴾ أي : يوم القيامة ،

وقيل : هو وقت الإفساد الثاني لبني
إسرائيل وتجمعهم من شتات الأرض في
وطن واحد (فلسطين) .

﴿لَفِيفًا﴾ جميعاً مختلطين .

وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٠٥﴾
 وَقرء أنا فرقتَهُ لِنَقْرَأُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَلْنَاهُ لَنُزِيلًا ﴿١٠٦﴾
 قُلْ ءَامِنُوا بِهِ ءَوْلا تَتُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ ءِذَا يُتْلَى
 عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾ وَيَقُولُونَ سُبْحَنَ رَبِّنَا إِن كَانَ
 وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿١٠٨﴾ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ
 خُشُوعًا ﴿١٠٩﴾ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ
 الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرِ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ
 بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ
 لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ وَكَبِيرَةً تَكْبِيرًا ﴿١١١﴾

سُورَةُ الْكَهْفِ

آيَاتُهَا ١١٠

رَتَبَاتُهَا ٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ﴿١﴾
 قِيمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا لِمَنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ
 يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾ مَكْثِينَ
 فِيهِ أَبَدًا ﴿٣﴾ وَيُنْذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴿٤﴾

﴿فَرَّقَهُ﴾ فصلناه أو أنزلناه شيئاً بعد شيء .
﴿عَلَىٰ مَكِّثٍ﴾ على تمهل .

سورة الكهف

﴿وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾ لا اختلالاً ولا
انحرافاً عن الحق ولا خروجاً عن
الحكمة .

﴿قَيِّمًا﴾ مستقيماً معتدلاً .
﴿بَاسًا﴾ عذاباً أجلاً أو عاجلاً .

قال النبي ﷺ : «من حفظ عشر آيات من
أول سورة الكهف، عُصِمَ من الدجال» (مسلم)،
وقال الرسول ﷺ : «من قرأ سورة الكهف في
يوم الجمعة، أضاء له من النور ما بين
الجمعتين» (صحيح الترغيب والترهيب) .

وفي الحديث : «ما نقض قوم العهد إلا كان
القتل بينهم وما ظهرت فاحشة في قوم قط إلا
سلط الله ﷻ عليهم الموت ولا منع قوم الزكاة
إلا حبس الله عنهم المطر» . (رواه الحاكم
والبيهقي - صحيحه الألباني) .

مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنَّ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾ فَلَعَلَّكَ بِخُغِ نَفْسِكَ عَلَى آثَرِهِمْ أَنْ لَمْ تُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿٧﴾ وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴿٨﴾ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾ إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهِيَئْ لَنَا مِنْ أَمْرٍ نَارِشِدًا ﴿١٠﴾ فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ﴿١٢﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾ وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوا مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا ﴿١٤﴾ هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿١٥﴾

﴿٥﴾ **كَبُرَتْ كَلِمَةً** ﴿ ما أعظمها في القبح
كلمة .

﴿٦﴾ **بَدِيعُ نَفْسِكَ** ﴿ قاتلها ومهلكها أو
مجهداها .

﴿٦﴾ **أَسْفَا** ﴿ غضباً ، وحرناً عليهم .

﴿٧﴾ **لِنَبْلُوهُمْ** ﴿ لنختبرهم مع علمنا بحالهم .

﴿٧﴾ **أَحْسَنُ عَمَلًا** ﴿ أزهد فيها وأسرع في طاعتنا .

﴿٨﴾ **صَعِيدًا جُرُزًا** ﴿ تراباً أجرد لا نبات فيه .

﴿٩﴾ **أَمْرٌ حَسِبْتَ** ﴿ أظننت .

﴿٩﴾ **أَصْحَابُ الْكَهْفِ** ﴿ أصحاب النقب المتسع
في الجبل .

﴿٩﴾ **وَالرَّقِيمِ** ﴿ اللوح فيه أسماءهم وقصتهم .

﴿١٠﴾ **أَوَى الْفِتْيَةِ** ﴿ التجئوا هرباً بدينهم .

﴿١٠﴾ **رَشَدًا** ﴿ اهتداءً إلى طريق الحق .

﴿١١﴾ **فَضْرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ** ﴿ أنمناهم إنامة ثقيلة .

﴿١٢﴾ **بَعَثْنَاهُمْ** ﴿ أيقظناهم من نومهم .

﴿١٢﴾ **أَمَدًا** ﴿ مدة وعدد سنين أو غاية .

﴿١٤﴾ **وَرَبَطْنَا** ﴿ شددنا وقوينا بالصبر .

﴿١٤﴾ **شَطَطًا** ﴿ قولاً مفرطاً في البعد عن الحق .

وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ
يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا
﴿١٦﴾ وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَرُورُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ
الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ
مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مِنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ
يُضِلْ فَلَنْ يَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا ﴿١٧﴾ وَتَحْسَبُهُمْ آيَةً
وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقِلَبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ
بَسِطٌ ذِرَاعَاهُ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ
فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعبًا ﴿١٨﴾ وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ
لِتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا
يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا
أَحَدَكُمْ بِرُوقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى
طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ
بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾ إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ
أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٢٠﴾

﴿مَرْفَقًا﴾ ١٦ ما تنتفعون به في عيشكم .

﴿تَزَوُّرٌ﴾ ١٧ تميل وتعدل .

﴿تَقَرُّضُهُمْ﴾ ١٧ تعدل عنهم وتبتعد .

﴿فَجَوْعَ مِنْهُ﴾ ١٧ متسع من الكهف .

﴿بِالْوَصِيدِ﴾ ١٨ بقاء الكهف أو عتبة بابه .

﴿رُعْبًا﴾ ١٨ خوفاً وفزعاً .

﴿بَعَثْنَاهُمْ﴾ ١٩ أيقظناهم من نومتهم الطويلة .

الآية ﴿قَالُوا لَيْشْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ قال المفسرون: دخلوا الكهف أول النهار، وبعثهم الله سبحانه آخر النهار، فلذلك قالوا: ﴿يَوْمًا﴾ .

﴿يُورِقُكُمْ﴾ ٢٠ بدراهمكم الفضية .

﴿أَزْكَى طَعَامًا﴾ ٢٠ أحل، أطيب أو أجود طعاماً .

﴿يُظْهِرُوا عَلَيْكُمْ﴾ ٢٠ يطلعوا عليكم ويعلموا بمكانكم .

وَكَذَلِكَ أَغْتَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَن وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ
السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرُهُمْ فَقَالُوا
ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُيُوتًا رُبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى
أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا ﴿٢١﴾ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ
رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا
بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ
بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا
وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَايٍ
إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُرْ رَبَّكَ
إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَن يَهْدِيَنِي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا
﴿٢٤﴾ وَلِئْتَوُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا
﴿٢٥﴾ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لِئْتُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
أَبْصُرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ
فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ وَأَتْلُ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ
رَبِّكَ لَا مُبْدِلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ يَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴿٢٧﴾

﴿اعْزَنَا عَلَيْهِمْ﴾ أطلعنا الناس عليهم .

﴿رَجْمًا بِالْغَيْبِ﴾ قذفاً بالظن غير يقين .

﴿فَلَا تُحَارِ فِيهِمْ﴾ فلا تجادل في عدتهم
وشأنهم .

﴿إِلَّا مَرَأَ ظَهْرًا﴾ بدون تعمق .

﴿أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ هو على جهة التبرك
والامتنال لقول الله تعالى ولا تقولن لشيء
إني فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ
لكل نبي دعوة وأردت إن شاء الله أن
أختبئ دعوتي شفاعاً لأمتي يوم القيامة
(مسلم) .

﴿رَشْدًا﴾ هداية وإرشاداً للناس .

﴿أَبْصُرْ بِهِ وَأَسْمِعْ﴾ أي : ما أبصره
وأسمعه .

﴿مُلْتَحِدًا﴾ ملتجئاً .

وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدْوَةِ وَالْعَشيِّ
يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ
أَمْرُهُ فُرْطًا ﴿٢٨﴾ وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ
شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا
وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ
الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾ أُولَئِكَ
لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ
مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِفِينَ
فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعَمَ الثَّوَابِ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾ * وَأَضْرِبْ
لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا
بِنَخْلِ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴿٣٢﴾ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ ءَانَتْ أَكْطَاهَا وَلَمْ
تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا ﴿٣٣﴾ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ
لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾

- ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ﴾ أحبسها وثبتها. (٢٨)
- ﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾ لا تتجاوزهم عيناك (٢٨)
- إلى غيرهم من ذوي الهيئات والزينة.
- ﴿أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ﴾ جعلناه غافلاً ساهياً. (٢٨)
- ﴿فُرُطًا﴾ إسرافاً، أو تضييعاً وهلاكاً. (٢٨)
- ﴿سُرَادِقُهَا﴾ فسطاطها، أو لهبها ودخانها. (٢٩)
- ﴿كَالْمُهْلِ﴾ كدردري الزيت أو كالمذاب (٢٩)
- من المعادن.
- ﴿وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ متكأ أو مقراً (النار). (٢٩)
- ﴿جَنَّتْ عَدْنٍ﴾ جنات إقامة واستقرار. (٣١)
- ﴿سُنْدُسٍ﴾ رقيق الديباج (الحرير). (٣١)
- ﴿وَإِسْتَبْرَقٍ﴾ غليظ الديباج. (٣١)
- ﴿الْأَرَايِكِ﴾ السرر في الحجال. (٣١)
- ﴿جَنَّتَيْنِ﴾ بستانين. ﴿وَحَفَفَتْهُمَا﴾ وأحطناهما. (٣٢)
- ﴿أَكْلَهَا﴾ ثمره الذي يؤكل. (٣٣)
- ﴿وَلَمْ تَطْلُرْ مِنْهُ﴾ لم تنقص من أكلها. (٣٣)
- ﴿وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا﴾ شققنا وأجرينا وسطهما. (٣٣)
- ﴿ثَمَرٌ﴾ أموال كثيرة مثمرة. (٣٤)
- ﴿وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ أقوى أعواناً أو عشيرة. (٣٤)

وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ
 أَبَدًا ﴿٣٥﴾ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُجِدْتُ إِلَى رَبِّي
 لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا ﴿٣٦﴾ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ
 أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاهُ رَجُلًا
 ﴿٣٧﴾ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿٣٨﴾ وَلَوْلَا إِذْ
 دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا
 أَقَلُّ مِنْكَ مَا لَا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ
 جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا
 زَلَقًا ﴿٤٠﴾ أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا ﴿٤١﴾
 وَأُحِيطَ بِشَمْرِهِ فَاصْبَحَ يَقْلَبُ كَفِّهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ
 عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَلَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿٤٢﴾ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ
 فِتْنَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْصِرًا ﴿٤٣﴾ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ
 لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٤﴾ وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلِ الْحَيَوَةِ
 الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ
 فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا ﴿٤٥﴾

﴿تَيْدٌ﴾ تهلك وتفنى وتخرّب .

﴿مُنْقَلَبًا﴾ مرجعاً وعاقبة .

﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾ لكن أنا أقول : هو الله

ربي .

﴿حُسْبَانًا﴾ عذاباً كالصواعق والآفات .

﴿فَضِيحَ صَعِيدًا زَلَقًا﴾ أرضاً لا نبات فيها
تزلّ فيها الأقدام عند ملامستها .

﴿غَوْرًا﴾ غائراً في باطن الأرض عميقاً .

﴿وَأُحِيطَ بِشَعْرَةٍ﴾ أهلكت أمواله مع جنتيه .

﴿يَقْلُبُ كَفَيْهِ﴾ كناية عن الندم والتحسر .

﴿خَاوِيَةً عَلَىٰ عُرُوشَهَا﴾ ساقطة سقوفها على
حيطانها ودعائمها .

﴿الْوَلِيَّةُ لِلَّهِ﴾ النصره له تعالى وحده .

﴿وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾ عاقبة لأوليائه .

﴿هَشِيمًا﴾ يابساً متفتتاً بعد نضارته .

﴿نَذَرُوهُ الرِّيحَ﴾ تفرقه وتنسفه .

أَلْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَتُ الصَّالِحَاتُ
 خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾ وَيَوْمَ نُسِيرُ الْجِبَالَ وَتَرَى
 الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾ وَعَرَضُوا
 عَلَى رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ حِشَّمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ
 أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا ﴿٤٨﴾ وَوَضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ
 مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يُوتِلُنَا مَا لَ هَذَا أَلْكِتَابُ
 لَا يَغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا
 حَاضِرًا وَلَا يَظُنُّ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا
 لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ۖ
 أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ
 بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾ ۞ مَا أَشْهَدُكُمْ خَلْقَ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا
 ﴿٥١﴾ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ
 فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا ﴿٥٢﴾ وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ
 النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿٥٣﴾

﴿بَارِزَةً﴾ ظاهرة لا يسترها شيء .

﴿مَوْعِدًا﴾ وقتاً لإنجازنا الوعد بالبعث والجزاء .

﴿وَوُضِعَ الْكِتَابُ﴾ صحف الأعمال في أيدي أصحابها .

﴿مُشْفِقِينَ﴾ خائفين وجلين .

﴿يُنَوِّلُنَا﴾ يا هلاكنا .

﴿لَا يَغَادِرُ﴾ لا يترك ولا يبغي .

﴿أَحْصَنَهَا﴾ عدها وضبطها وأثبتها .

﴿أَسْجُدُوا لِآدَمَ﴾ سجود تحية وتعظيم لا عبادة .

﴿عَضُدًا﴾ أعواناً وأنصاراً .

﴿مَوْبِقًا﴾ مهلكاً يشتركون فيه وهو النار .

﴿مَوَاقِعُوهَا﴾ واقعون فيها أو داخلون فيها .

﴿مَصْرَفًا﴾ ملجأً يلجئون إليه .

وَلَقَدْ صَرَفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ
 الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا
 إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ
 الْأُولَىٰ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٥٥﴾ وَمَا تُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ
 إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ
 لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا ﴿٥٦﴾ وَمَنْ
 أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَكَرَ بَيِّنَاتٍ مِنْ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ
 إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا
 وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾ وَرَبُّكَ
 الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا الْعَجَلُ لَهُمْ
 الْعَذَابُ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَحْدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْيِلًا ﴿٥٨﴾
 وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ
 مَّوْعِدًا ﴿٥٩﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى
 أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا
 مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾

﴿صَرَفْنَا﴾ كررنا بأساليب مختلفة. ٥٤

﴿كُلِّ مَثَلٍ﴾ معنى غريب بديع كالمثل في غرابته. ٥٤

﴿سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ﴾ أي: عاداتهم، لا يؤمنوا حتى ينزل بهم العذاب. ٥٥

﴿قُبُلًا﴾ أنواعاً وألواناً أو عياناً ومقابلة. ٥٥

﴿لِيُدْحِضُوا﴾ ليطلوا ويزيلوا. ٥٦

﴿هَزُوا﴾ استهزاء وسخرية. ٥٦

﴿أَكِنَّةٌ﴾ أغطية كثيرة مانعة. ٥٧

﴿وَقَرًا﴾ صمماً وثقلاً في السمع عظيماً. ٥٧

﴿مَوْبِلًا﴾ منجى وملجأ. ٥٨

﴿لِمَهْلِكِهِمْ﴾ لهلاكهم. ٥٩

﴿لِقَتْنُهُ﴾ يوشع بن نون. ٦٠

﴿مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ﴾ ملتقاهما. ٦٠

﴿أَمْضَى حُقُبًا﴾ أسير زماناً طويلاً. ٦٠

﴿سَرِيًّا﴾ مسلکاً ومنفذاً. ٦١

فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ إِنَّا عَدَاءُ نَالِقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا
هَذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْنَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ
الْحُوتَ وَمَا أَنْسَنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ
فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغُ فَأَرْقِدْ عَلَيْنَا وَانْحَرْ
قَصَصًا ﴿٦٤﴾ فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ
عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَبِعُكَ
عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ
مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خَبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ
سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ
فَإِنْ أَتَبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا
﴿٧٠﴾ فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقَهَا
لِنُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ
لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا
تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿٧٣﴾ فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ
قَالَ أَقَتَلْتُ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ﴿٧٤﴾

﴿نَصَبًا﴾ ٦٢ تعباً وشدة وإعياء.

﴿أَرَيْتَ﴾ ٦٣ أخبرني، أو تنبه وتذكر.

﴿أَوَيْنَا﴾ ٦٣ إلتجاناً.

﴿عَجَبًا﴾ ٦٣ سبيلاً أو اتخاذاً يتعجب منه.

﴿مَا كُنَّا نَبْغُ﴾ ٦٤ هذا الذي كنا نطلبه
ونلتمسه.

﴿فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا﴾ ٦٤ رجعا على طريقهما
الذي جاءا منه.

﴿قَصَصًا﴾ ٦٤ يقصان آثارهما ويتبعانها اتباعاً.

﴿عَبْدًا﴾ ٦٥ الخضر عليه السلام.

﴿رُشْدًا﴾ ٦٦ صواباً، أو إصابة خير.

﴿خُبْرًا﴾ ٦٨ علماً ومعرفة.

﴿شَيْئًا إِمْرًا﴾ ٧١ أمراً عظيماً منكرأ أو عجباً.

﴿وَلَا تُرْهِقْنِي﴾ ٧٣ لا تغشني ولا تحملني.

﴿عُسْرًا﴾ ٧٣ صعوبة ومشقة.

﴿شَيْئًا نُّكْرًا﴾ ٧٤ فظيماً جداً.

الآية (٥٧) الإسراء: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ
يَبْنَغُونَ إِلَيَّ رَبَّهُمُ الْوَسِيلَةَ﴾ قال عبد الله بن
مسعود: كان نفر من الإنس يعبدون نفراً من
الجن، فأسلم النفر من الجن، واستمسك
الإنس بعبادتهم، فنزلت الآية. (رواه مسلم).

الآية (١١٠) الإسراء: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ
وَلَا تُخَافُتَ بِهَا﴾ قال ابن عباس: نزلت
ورسول الله ﷺ مُتَوَارِ بِمَكَّةَ، فكان إذا صلى
بأصحابه، رفع صوته بالقرآن، فإذا سَمِعَ ذلك
المشركون، سَبُّوا القرآنَ ومن أنزلهُ ومن جاء
به، فقال الله تعالى لنبيه ﷺ: ﴿وَلَا تَجْهَرُ
بِصَلَاتِكَ﴾ فيسمع المشركون قراءتك، ﴿وَلَا
تُخَافُتَ بِهَا﴾ عن أصحابك، وأسمِعْهُمْ القرآنَ،
ولا تجهر ذلك الجهر، ﴿وَأَبْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ
سَبِيلًا﴾، يقول بين الجهر والمُخَافَةِ. (رواه
مسلم).

وروي عن عائشة أنها قالت: إن هذه الآية
أنزلت في الدُّعَاءِ. (مسلم).